



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى
الدورة الحادية والعشرون
الأسبوع الثالث للغابات في الشرق الأدنى
عمان، الأردن، 26-30 يناير/كانون الثاني 2014
إدارة مستجمعات المياه في الشرق الأدنى
مذكرة من الأمانة

معلومات أساسية

1- منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي، اضطلعت منظمة الأغذية والزراعة بدور رائد بين المنظمات الحكومية الدولية في مجالات التنمية المستدامة للجبال، وإدارة مستجمعات المياه، وهيدرولوجيا الغابات. وفي عام 1992 أختيرت لتكون مدير مهام الفصل 13 من جدول أعمال القرن 21: "إدارة النظم الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال".

2- ومع مرور الوقت، وضعت منظمة الأغذية والزراعة تدريجياً إطار عمل مفاهيمياً وتشغيلياً يربط إدارة مستجمعات المياه (WM) بالتنمية المستدامة للجبال وهيدرولوجيا الغابات، وقامت المنظمة منذ مؤتمر ريو الذي عقد في عام 1992 بتنفيذ 53 مشروعاً لإدارة مستجمعات المياه في 41 بلداً، تجمع بين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (مثل التشجير، وإقامة المصاطب) وتعزيز سبل كسب العيش عن طريق العمل على المستوى السياسي (مثل التشريعات والتطوير المؤسسي).

3- وبناءً على ولايتها، يسرت المنظمة في الفترة 2002-2003 إجراء استعراض عالمي للحالة الحالية والاتجاهات المستقبلية للإدارة المتكاملة والتشاركية لمستجمعات المياه وحددت النموذج والنهج والأساليب التي تطبق على جيل جديد من برامج ومشاريع إدارة مستجمعات المياه، والتي يجري حالياً اختبارها وتنفيذها على المستوى الميداني.

4- وفي سياق مؤتمر ريو+20، تم تجديد وتعزيز الدور الرائد للمنظمة في التنمية المستدامة للجبال وإدارة مستجمعات المياه، وأدرجت في الوثيقة النهائية، المستقبل الذي نصو إليه، ثلاث فقرات عن الجبال بفضله، ونتيجة إلى حد كبير، الجهود المشتركة التي بذلتها منظمة الأغذية والزراعة وأعضاء الشراكة في مجال الجبال.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

5- وأقر مجلس المنظمة في دورته الخامسة والأربعين بعد المائة الاستنتاجات والتوصيات الواردة في تقرير الدورة الحادية والعشرين للجنة الغابات (COFO) (24-28 سبتمبر/أيلول 2012)، التي كان أحد مواضيعها الرئيسية "الغابات والأشجار والشعوب كلها معا في مساحة حية: عنصر حاسم للتنمية الريفية". وطلب إلى المنظمة النهوض بإدارة المستدامة للغابات والأشجار في إطار نهج متكامل للمناظر الطبيعية، مثل إدارة مستجمعات المياه، و:

- الاضطلاع بمزيد من العمل الشامل والمشارك بين الإدارات لدعم النهج المتكاملة؛
- ومواصلة الانخراط في الشراكة العالمية لإعادة الغابات إلى ما كانت عليه؛
- وتشجيع إدماجها في الزراعة والنظم الأخرى لاستخدام الأراضي، حسب الاقتضاء.

تطور المفهوم: إدارة مستجمعات المياه بغرض الحد من ندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

6- من بين أكثر المناطق القاحلة على كوكبنا، سيواجه إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (NENA) مرة أخرى نموا/ زيادة حادة في ندرة المياه، نتيجة عوامل رئيسية من قبيل نمو السكان واتساع نطاق التحضر والتنمية الشاملة، وهي أمور سيزداد تفاقمها بسبب الأثر السلبي لتغير المناخ والتدهور الكبير في جودة المياه.

7- والزراعة في الإقليم هي أكبر مستهلك للمياه من بين جميع القطاعات، إذ تستنفد حوالي 80 في المائة من جميع الموارد المائية المتاحة. وبالتالي، فإن التنافس على استخدام المياه من جانب المستخدمين المختلفين (في الحضر، والزراعة، والصناعة، والبيئة) سيتضخم إلى حد كبير، وستضيف القضايا العابرة للحدود ضغوطا على السعي لتحقيق الإدارة المستدامة للموارد المائية. وتعد بالتالي المياه المورد الطبيعي الذي يحد أكثر من غيره من التنمية الاجتماعية والاقتصادية لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

8- وإذا لم يتم وضع وتنفيذ خطة سليمة لإدارة الموارد المائية، فإن مستقبل التنمية في الإقليم، بما في ذلك الأمن الغذائي وسبل المعيشة، سيتعرض للخطر بشكل خطير مخلفا عواقب وخيمة على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المهزوز بالفعل.

9- ويستلزم تحقيق الإدارة الفعالة والمستدامة للأراضي وموارد المياه اتباع نهج متكاملة تعمل على مستوى المناظر الطبيعية، مثل إدارة مستجمعات المياه. ويسلط الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة الضوء على الأهمية الملحة لهذا الأمر، ويطلب مواصلة تطوير مبادرة ندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على أن تسير جنبا إلى جنب مع مبادرة أخرى بشأن الأمن الغذائي والتغذية.

10- وإدارة مستجمعات المياه والتنمية المستدامة للجبال ضرورية لمواجهة هذه التحديات. وفي الأقاليم ذات المناخ

الجاف تغطي الجبال 30 في المائة من المساحة، ولكنها تسهم بنسبة 67 في المائة في التصريف، بينما تؤدي الغابات والأشجار دوراً أكبر هنا في تنظيم وترشيح تدفقات المياه العذبة.

11- وإدارة مستجمعات المياه هي نهج مناسب للتخطيط لتحقيق أهداف مبادرة ندرة المياه في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لأنها تتيح التنظيم المتكامل لمجموعة متنوعة من استخدامات الأراضي- الغابات والمراعي والزراعة. وتتبع نهجاً للمناظر الطبيعية، يمكن من تحقيق أقصى قدر من الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية بالاستناد إلى تحليل لمدى ملائمة الأراضي وعمليات تخطيط يشارك فيها أصحاب مصلحة متعددون. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم إدارة مستجمعات المياه إلى حد كبير في تهيئة قدرة على المستوى المحلي على مواجهة تغير المناخ فضلاً عن توفير خيارات للتكيف.

12- وإدارة مستجمعات المياه، إذ تركز على المشاركة الشعبية والروابط بين المنابع والمصاب، تتيح منبراً لوضع مخططات لنظام للمدفوعات مقابل الخدمات البيئية وكذلك أدوات كافية وخيارات لسياسات بديلة تدر إيرادات إضافية لسكان الريف وتتيح كذلك فرصاً لتسويق المنتجات المحلية.

13- وتعتبر تنمية القدرات أحد الركائز في إدارة مستجمعات المياه، وستمكن الشركاء في الإقليم من توثيق ودعم والنهوض بنطاق المعارف القائمة وأفضل الممارسات بشأن نظم إدارة الأراضي والمياه. ومن شأن الجمع بين أنشطة الإنتاج والصون إلى جانب البحث عن نظم للاستخدامات المختلفة للأراضي، أن يمكن إدارة مستجمعات المياه من أن تؤدي أيضاً دوراً في الانتقال إلى التكثيف المستدام للزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، أو توفر بدائل لذلك.

نقاط مطروحة للنظر فيها

14- بدأت إدارة الغابات في المنظمة في عام 2010 مشروعاً أقاليمياً للتخفيف من وطأة الفقر ومكافحة التصحر من خلال الإدارة التعاونية لمستجمعات المياه، يشمل المغرب وموريتانيا. ويهدف المشروع، المدعوم من برنامج حساب الأمانة في المنظمة الذي أبرمت ترتيباته مع حكومة إسبانيا، إلى تقييم إمكانية خفض الآثار السلبية للتصحر على سبل معيشة الناس، من خلال تطبيق نهج تعاوني ومتكامل لإدارة مستجمعات المياه.

15- وحققت المرحلة التجريبية التي امتدت سنتين نجاحاً، في المغرب وموريتانيا على السواء، في:

(أ) تحديد سبل كسر الحلقة المفرغة للتصحر وتدهور الأراضي، وتخفيف وطأة الفقر وانعدام الأمن الغذائي وذلك من خلال دمج المعارف الأصلية والعلمية في التكنولوجيا؛

(ب) التوعية بالروابط بين المنابع/ المصاب في مجال مستجمعات المياه؛

(ج) بناء قدرات للتعامل مع قضايا إدارة مستجمعات المياه بين المؤسسات المحلية والخدمات التقنية؛

(د) حشد الدعم السياسي والمالي على المستويين القطري والإقليمي.

16- وبناء على طلب من حكومتي المغرب وموريتانيا، أعد برنامج للتعاون التقني في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 لدعم الانتقال إلى المرحلة الثانية من برنامج التنمية. ومن المتوقع الانتهاء من وضعه في يوليو/تموز 2013 بتقديم مقترح مشروع المرحلة الثانية.

17- وفي ديسمبر/كانون الأول 2013، نظمت منظمة الأغذية والزراعة وأدارت الأيام المكرسة للأراضي والمياه في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في عمان، الأردن، لتزويد البلدان في الإقليم وشركائهم في التنمية بمنبر للتعلم من عمل بعضهم البعض، وتبادل الخبرات، ومناقشة الدروس المستفادة، وتعزيز/نشر أفضل الممارسات في مجال إدارة المياه والأراضي.

18- ويمكن للهيئة أن تقوم، استناداً إلى الشبكات القائمة لمؤسسات إدارة مستجمعات المياه والجماعات الموجودة على الصعيد العالمي، بمناقشة المزيد من سبل تعزيز مبادرات إدارة مستجمعات المياه في الإقليم، ودعم تنفيذ برنامج التعاون التقني المذكور أعلاه ومناقشة استراتيجيات تعبئة الموارد لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الأقاليمي للتخفيف من وطأة الفقر ومكافحة التصحر من خلال الإدارة التعاونية لمستجمعات المياه.

19- وبالإشارة إلى الأدوار التي تؤديها إدارة مستجمعات المياه في الحد من ندرة المياه وتحسين الأمن الغذائي في الإقليم، قد ترغب الهيئة في أن توصي بأن يتسق الوجود القطري للمنظمة والقدرة على تنفيذ المشروعات قدر الإمكان مع تنفيذ الإطار الاستراتيجي الجديد وعمل الشركاء الآخرين.

20- وقد ترغب الهيئة في النظر في أي سبل إدارة مستجمعات المياه التي يمكن أن تعتبر في الفترة 2014-2015 مناسبة للأنشطة الإقليمية الأخرى في إطار الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

21- وقد ترغب الهيئة أيضاً في مناقشة انضمام الدول الأعضاء إلى الشراكة في مجال الجبال والاستفادة من دعمها في ميادين الدعوة، والتوسط في اتخاذ مبادرات، وتنمية القدرات، والاتصالات.